

## فرض نفسه من أبرز حكام النخبة في آسيا رباح نجيم: لا أسمع شتائم الجمهور ولا أبالي بها

من ابرز حكام كرة السلة في آسيا والعالم، شارك في قيادة مباريات كأس العالم 2023 وفي اولمبياد باريس 2024. كما قاد نهائي كأس آسيا 2025 بين منتخبى الصين واستراليا. يحمل الشارة الدولية منذ التسعينات. رسم طريقا ومسارا خاصا به جعله يتميز بخبرة واسعة ومسيرة حافلة. معروف بنزاهته، جرأته، صرامته، وقدرته على ادارة المباريات الحساسة



الحكم الدولي رباح نجيم.

هو محط ثقة واحترام من الاتحاد اللبناني لكرة السلة ومن الاتحادين الآسيوي والدولي، ومن غالبية النوادي والمدربين واللاعبين. يحمل شهادة محاضر من الاتحاد الدولي "فيا"، ويتولى الاشراف على اكااديمية لتخريج الحكام اللبنانيين. "الامن العام" التقت حكم كرة السلة الدولي رباح نجيم.

■ هناك اشخاص من وسط كرة السلة انتقلوا للتدريب او للإدارة او لأدوار مختلفة منطلقين من تجربة اللعب، لكن مسيرتهم لم تكتمل، هل مررت بهذه التجربة؟

□ كنت طالبا في مدرسة الرسل جونية ولعبت مع فريق المدرسة ثم النادي. في العام 1992 نلت جائزة افضل لاعب في بطولة المدارس، وفي العام 1994 تخرجت واكملت مسيرتي كلاعب في دوري الدرجة الثانية وكان مدربي نقولا فلوطي. في احدى الدورات التي كانت تنظمها شركة "نايك" لللبسة الرياضية احتاجوا الى حكام، فدعاني فلوطي الى التحكيم وهناك كانت الانطلاقة.

■ كيف اكتشفت أنك تريد ان تكون حكما؟ ولماذا اخترت هذه المهنة؟

□ جذبتني التجربة الاولى ولم اتردد في الانتقال من لاعب الى حكم، فشعرت انني قادر ان اكون مميزا خصوصا مع دخولي الى الاتحاد وحصولي على الشارة الدولية في العام 1998.

■ قيادة المباريات تتطلب لياقة بدنية، ما هي المعايير التي تفرضها الـ"فيا" على الحكم في هذا المجال؟

دولين للرجال، وحكمتين دوليتين للسيدات. الحكم الدولي مصنف وفق 3 مراحل: الشارة السوداء (يحق له قيادة مباريات دولية للرجال والسيدات)، الشارة البيضاء والشارة الخضراء (يحق له قيادة مباريات دولية للفئات العمرية). الشارة السوداء تمنح بقرار من الاتحادين الآسيوي والدولي، وفي لبنان حكمان يحملان الشارة السوداء انا وبول سقيم.

■ هل يخضع الحكم لدورات تدريبية ولتقييم بدني وذهني؟

□ طبعاً، وتقام بشكل دوري، وتشمل كل المباريات في البطولات المحلية والخارجية وتتضمن بحثاً معمقاً في كيفية مراقبة طريقة لعب كل لاعب وطريقة دفاعه ونسبة ارتكابه للأخطاء، اضافة الى المدرب ومساعدته وطريقة تصرفهما. اما عندما يتم اختياره لقيادة مباريات دولية فيخضع الحكم اسبوعياً لدورات يشارك فيها 8 حكام ويديرها محاضر دولي بمشاركة معد ذهني.

■ غالبية اللاعبين والمدربين لديهم غمط معين يوم المباراة ليحافظوا على تركيزهم ويكونوا جاهزين فكرياً وبدنياً. هل لديك غمط معين يوم المباراة؟

□ يوم المباراة اتدرب واعدو الى البيت ولا اغادره الا الى المباراة. انام وارتاح قبل اي مباراة وهذا من ضمن "الروتين" الذي اعتدت عليه. في مفهومى يجب على الحكم ان يكون حاضراً بدنياً وذهنياً قبل اي مباراة.

■ نسمع مصطلح حكم "Elite" ماذا يعني حكم "Elite"، وهل من آلية معتمدة رسمياً لتصنيف الحكم "Elite"؟

□ هي مجموعة من الحكام اختارها الاتحاد الآسيوي ورفع اسماءها الى الاتحاد الدولي الذي وافق عليها. يجب ان يكون الحكم متابعاً ومراقباً من الاتحاد الآسيوي حتى في بلده، وان يكون معروفاً بقيادته الناجحة ◀

## نهاية عصر فصل التطورات عن الرياضة

ألقت الحرب الدائرة في لبنان بظلالها الثقيلة على المشهد الرياضي، بعدما امتد تأثيرها الى ما هو ابعد من السياسة والأمن. فالقصف الاسرائيلي الذي طاول مناطق لبنانية عدة، ادى الى توقيف النشاطات الرياضية والى تعطيل مسابقات محلية، وتغيير خطط مشاركة الفرق والمنتخبات في مسابقات اقليمية. في لبنان، حيث تعد الرياضة جزءاً من النسيج الاجتماعي والثقافي، اتخذت وزيرة الشباب والرياضة نورا بايرقاديان قراراً بعودة كل النشاطات الرياضية والادارية، من تدريبات الاندية والمنتخبات الى اجتماعات الاتحادات وغيرها من الانشطة. القرار جاء نتيجة "وقف اطلاق النار". صدى القرار كان إيجابياً، فسارعت اتحادات كرة السلة وكرة القدم والكرة الطائرة وكرة اليد وغالبية الاتحادات الرياضية الى البحث في امكان عودة نشاطها، وبادر اتحاد كرة السلة الى الاعلان رسمياً عن انطلاق نشاطاته اعتباراً من منتصف شهر ايار الجاري. علماً ان بعض الاتحادات الفردية ورغم التوقف القسري وجنون الحرب استمرت في تسيير شؤون فرقها التي لديها استحقاقات خارجية خصوصاً تلك المرتبطة بمواعيد اولمبية. الحرب ببشاعتها لم تكن حدثاً سياسياً او امنياً فحسب، بل زلزالاً ضرب البنية المجتمعية بكاملها، اقتصادياً، معنوياً، نفسياً، ثقافياً ورياضياً. وفي لبنان، حيث تشكل الرياضة مساحة جامعة تتخطى الانقسامات وتعكس نبض الحياة اليومية، بدت التأثيرات مضاعفة، اذ امتدت من المدرجات الى المجتمع بأسره.

رغم ان قرار الاتحادات الرياضية بتعليق النشاطات وتأجيل المباريات بسبب الحرب قرار مفهوم في سياقه، لكنه تجاوز تجميد الروتينا الى تداعيات اوسع: بطولات محلية معلقة، برامج الفئات العمرية متوقفة، تحضيرات المنتخبات متعثرة، مشاركات خارجية ملغاة او مجمدة والبنية التحتية تحت الضغط. كما ان المنشآت الرياضية بعضها تضرر بشكل مباشر، وبعضها استخدم لأغراض طارئة. فأصبح إعادة تأهيلها في حاجة الى وقت وتمويل في ظل اقتصاد يعاني اصلاً، مما يعني ان اثار المرحلة ستكون لها تبعات رغم عودة بعض الهدوء.

الرياضة في لبنان ليست ترفاً، بل هي متنفس في بلد مثقل بالأزمات. وعندما تتوقف يفقد اللاعبون ايقاعهم المهني وتتجمد احلام شباب يسعون الى فرصة، ويتراجع المتنفس لجمهور يحتاج الى لحظات فرح جامعة. وغياب المنافسات لا يقاس فقط بالأرقام، بل بانقطاع مساحة كانت تمنح الناس شعوراً بالانتماء والامل. والاضطراب الامني ينعكس مباشرة على الاقتصاد، ومعه يتراجع تمويل الاندية فالرعاة يعيدون حساباتهم، والعقود التجارية تتجمد، وعائدات المباريات تتوقف. من النتائج المباشرة لتأجيل البطولات مغادرة اللاعبين الاجانب، اذ ان العقود المؤقتة لا تحتتمل فترات غموض طويلة. ومع استمرار الواقع الحالي، ستجد النوادي صعوبة كبيرة في التعاقد مع لاعبين اجانب خصوصاً تلك التي ارتبطت بفرق أخرى وتألفت وقدمدت مستوى جيداً، مما يعني ارتفاع كلفتها السوقية، او تلك التي تحمل جنسيات دول تحظر على رعاياها السفر الى لبنان، اذ يفضل كثيرون البحث عن دوريات أكثر استقراراً. والنتيجة اختلال فني يفرض على الاندية البحث عن بدائل اقل انسجاماً، مما يؤثر على مستوى المنافسة.

في حال تقرر استكمال الموسم خلال الصيف، تبرز تحديات إضافية، إذ أن عدداً من القاعات يفتقر إلى أنظمة تكييف متطورة. ومع ارتفاع الحرارة والرطوبة سيتراجع الأداء البدني بسرعة وتزداد مخاطر الاجهاد وتصبح الارضيات أكثر انزلاقاً، مما يرفع احتمالات الاصابات وتتاثر جودة المباريات الحاسمة. حتى العدالة التنافسية قد تتأثر عندما يصبح العامل المناخي عنصراً مؤثراً في النتائج.

لقد انتهى عصر الفصل بين التطورات الإقليمية والرياضة. الحرب في الشرق الاوسط لم تعد شأنًا جغرافياً بعيداً، اذ انها الان جزء من واقع الملاعب، وجزء من حياة اللاعبين، وجزء من مستقبل البطولات التي كانت تعد أكثر تنظيمياً واستقراراً.



## UNITED FOR A HEALTHIER WORLD

Supporting Lebanese Businesses  
since 1990



YOUR MISSION. OUR CARE.

■ هل مسموح للحكم ان يعود عن قرار خاطئ في وقت متأخر من المباراة؟  
□ لا يستطيع الحكم ان يتراجع عن صافرة اطلاقها، لكن يمكنه تصحيح بعض الاخطاء المحدودة كثيرا مثل العودة الى تقنية الفيديو للتأكد من ان اللاعب الذي سدد من مسافة بعيدة واحتسبت سلته 3 نقاط لم يلامس الخط. لكن أي تصحيح يجب ان يحصل قبل آخر دقيقتين من المباراة.

■ كم تبلغ نسبة هامش الاخطاء عند الحكم حتى يتم تصنيف مباراته بالجيدة؟  
□ لا يوجد هامش، الجميع يعلم وعلى رأسهم المدربون اللبنانيون ان الخطأ التحكيمي هو جزء من المباراة، لكن ذلك لا يعني أن الاخطاء مسموحة. مهمة الحكم وهاجسه الاساسي هو عدم ارتكاب اي اخطاء او تقليل عددها. وعندما تجري تقييما للمباراة، السؤال الاول الذي نطرحه هل الفريق الفائز استحق الفوز ام ان الاخطاء التحكيمية ساعدته لتحقيق الامر؟ الهم تجنب حصول اخطاء في الوقت القاتل والحساس من المباراة اي في الدقيقتين الاخيرتين.

■ هل الحكم ملزم تبرير صافرته للمدرب؟  
□ اطلاقا، انما يجب ان يكون هناك تواصل خلال المباراة. على الحكم ان يحافظ على رباطة جأشه وهدوء اعصابه، وعلى المدرب في المقابل ان لا يتخطى في اعتراضاته حدودا معينة.

■ ما هو دور الحكم الاول في المباراة؟  
□ هو صاحب القرار النهائي في حال حصل اي تضارب في القرار بين الحكام الثلاثة، وهو الذي يقرر الذهاب الى تقنية الفيديو "IRS".

■ ما الذي يفقد الحكم رهبته وهيبته على الملعب؟  
□ الاستهتار وعدم اخذ المباراة بجديّة، والافراط في المزح وعدم التركيز.

ن.ج.

### في لبنان 3 حكام نخبة (Elite)

وبالألفاظ النابية، هل تسمعها؟ كيف تحافظ على ثباتك وتركيزك؟  
□ لا اسمعها، وفي حال سمعتها لا ابالي، اعرف ان من يطلقها يريد فوز فريقه بأي طريقة ويعتقد انني امنع ذلك. من الامور الاساسية لدى الحكم ان يأتي الى المباراة صافي الذهن عالي التركيز وغير متأثر بأي أمر حصل معه خلال النهار او قبل المباراة ليتمكن من ادارتها بأفضل طريقة ممكنة وبأقل عدد من الاخطاء.

■ هل الحكام يعيدون مشاهدة المباراة للاطلاع على الاخطاء التي ارتكبت والعمل على تصحيحها؟  
□ انا اعيد مشاهدة المباراة في الليلة نفسها، واستند الى القانون وخبرتي لتصحيح الاخطاء التي ارتكبت، وفي حالات نادرة الجأ الى أحد الخبراء الدوليين للوقوف على رأيه. في مرات كثيرة، اعترف بالخطأ للمدرب او للاعب في حال التقيت به.

■ نسمع كثيرا عبارة "Game Manegment" او "ادارة المباراة"، ماذا يعني هذا التعبير؟ وما المقصود منه؟  
□ بدا اعتماد هذا المصطلح او هذا الاجراء عام 2014، وهو جاء في اطار الحفاظ على سير المباراة من دون تشنج وتحديدا من خلال الابتعاد من الانفعالات وردود الفعل التي تصدر عن اللاعبين او المدربين بعد اي قرار يصدر عن الحكم، والسماح لهم بفسحة من التعبير من دون تخطي حدود اللباقة واللباقة، ومن دون التأثير على قرارات الحكم.

◀ للمباريات المحلية العربية والقارية ومطلوب لقيادة مباريات في الدول في منطقتهم وقارته. وفي لبنان 3 حكام نخبة، انا وبول سقيم وسرجيو كساب.

■ الحكام معرضون لاغراءات وضغوط خارج الملعب وداخله، من خلال خبرتك كيف يجب على الحكم ان يتصرف في هذه الحالة؟  
□ الحل الاسهل والاسرع ابلاغ الاتحاد الذي هو المرجعية الاعلى للحكم.

■ كيف ترى مستقبل الحكم اللبناني، هل لفت نظرك حكام طلاب الاكاديمية؟ هل أصبح لدينا حكام قادرين على قيادة مباريات درجة اولي؟  
□ مطمئن الى حد كبير، نحن في صدد تخريج دفعة ثالثة والتي تضم 40 طالبا تجاوزوا جميعا الاختبار الرياضي من المرة الأولى، وهذا امر لافت وايجابي. الامور تسير في شكل جيد، وهناك توجه لكي يقود البعض من الحكام المتخرجين من الدورتين الاولى والثانية مباريات بطولة الدرجة الثانية لهذا الموسم التي تضم لاعبا اجنبيا على ارض الملعب.

■ هل يحق للحكم العودة الى نظام "IRS" بقدر ما يريد ام هناك حالات محددة؟  
□ دوليا هناك حالات محددة أبرزها تتعلق بصافرة خطأ قد يكون غير رياضي ويمكن العودة الى تقنية الفيديو لتصحيحه، او في آخر دقيقتين من المباراة لتصحيح الوقت، اضافة الى "التحدي" الذي يطلبه المدرب في حال شعر ان صافرة الحكم ظلمت فريقه. اما محليا، فالاتحاد سمح للحكم بالعودة الى "IRS" في الحالات التي يرى فيها ضرورة لذلك من دون تحديد عدد المرات، كما اعطى المدرب فرصة عدم خسارة "التحدي" في حال جاء القرار لصالحه.

■ الجمهور يعتمد احيانا مضاعفة الضغط على الحكام، وحيانا تصل الحماسة ببعض الجماهير للتعرض للحكم بالشخصي